

# أ.د. علي الشبل | التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي

## (34) العز الحنفي

علي عبدالعزيز الشبل

ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق قال الشارح رحمة الله يشير الشيخ رحمة الله بذلك الى الرد على الجهمية والمعطلة والمعطلة والرافضة - [00:00:00](#)

قائلين بان الاخبار قسمان القائلين بان الاخبار قسمان. متواتر واحد. فالمتواتر وان كان قطعي السند. لكنه قطعي الدلالة. فان الدلالة اللفظية لا تفيد اليقين وبهذا قدحوا في دلالة القرآن على الصفات - [00:00:16](#)

قالوا والحادي لا تفيد العلم. ولا يحتاج بها من جهة طريقها. ولا من جهة متنها. فسدوا على القلوب معرفة رب تعالى واسمائه وصفاته وافعاله من جهة الرسول واحالوا الناس على - [00:00:41](#)

قضايا وهمية ومقدمات خيالية. سموها قواطع عقلية وبراهين يقينية. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد في قول الصحابي رحمة الله وجميع ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:01](#)

من الشرع والبيان فحق تنبئه من الشارح رحمة الله على انه اراد في هذا الرد على من فرق بين النصوص الادلة لانها ادلة احاد وادلة ثم اتوا الى ادلة المتواترة وهي القرآن كله - [00:01:29](#)

كذلك الاحاديث المتواترة كلها اتوا اليها واضعف دلالتها اجعلوها ظنية الدلالة اشتركت بهذا الادلة المتواترة مع ادلة القرآن مع ادلة السنة المتواترة لانها ضعيفة الدلالة لعدم يقينيتها من جهة الدلالة لا من جهة الثبوت - [00:01:58](#)

وهذه من بعد الخلف ونسبها الشارح رحمة الله الى طائفة الى الجهمية والمعطلة والمعطلة والرافضة وخارج بهذا اعداد اخر المتكلمين وهذا له وجها في وجه المتكلمين ان المتكلمين يدخلون في عموم اهل التعطيل - [00:02:27](#)

الليمون دخلوا في عموم المعطلة ودخلوا ايضا في عموم الجهمية وقد فصلنا ان الجهمية ثلاثة انهم ثلاثة طوائف الجهمية المحضة وجهمية المعطلة وجهمية المتكلمين تعطيل سبق انه شجرة جذرها المعطلة جذرها الجهمية - [00:02:58](#)

ساقها المعطلة واطرافها ثلاثة وصفاتية اهل هذا الموقف من نصوص ونصوص العقائد وانها لا تقوم الا على المتواترات اول ما ابتدعه المعطلة وهم اول ما يذكر من المتكلمين لان الجهمية الاوائل لم يكونوا متكلمين - [00:03:35](#)

مبتدعة حتى قالت المعطلة بمسألة القرآن صاروا متكلمين وهي من مآخذهم في الرد على الشرع لئلا يثبت بالشرع الاخبار الغيبة وبنوها على قاعدة خيالية وهمية باطلة وهي قولهم ان اليقينيات لا تقوم الا ان الغيب لا يقوم الا على يقين - [00:04:09](#)

والحادي لا يكون يقينا وجلبوا على المسلمين على الاسلام وعلى الشرع عظيمة اقرروا بالفاظ النصوص لكن لم يقروا بما دلت عليه وبهذا ردوا حديث النبي صلى الله عليه وسلم في جملتها اذ المتواتر منها - [00:04:40](#)

شيء يسير توادر من احاديثه شيء يسير وهذه البدعة عدها ابن القيم رحمة الله طاغوتا لما نقض على المتكلمين طواغيتهم فانه بنى كتابه الصواعق المرسل على حوالي اربعة طواغيت ومنها هذا الطاغوت - [00:05:04](#)

ان ان العقيدة لا تقوم على اخبار الاحاد وردتها رحمة الله من مئتين وسبعين وثمانين وجها او نحوها والعجب انهم ردوا ما ثبت من السنة ولو كان في الصحيحين - [00:05:28](#)

فلا يدل على اعتقاد عندهم وان كان يدل على العمل فما الفرق بين العمل والاعتقاد دين الله جل وعلا لا فرق وارداً من ذلك انهم عولوا على مقدمات ظنية عقلية باطلة - 00:05:50

وقدموها على وهذا لو قال قائل ان المتكلمين لو ان المعطلة قدموا العقل على لما كان قائله مخطئاً بل كان مصيباً للحق والعجب ان هذه الفرية على الشريعة بان اخبار الاحاديث لا تفيدهم اليقين - 00:06:10

لا يجب العمل بها انها مخالفة لما عليه النبي صلى الله عليه وما عليه اصحابه كلهم ومن بعدهم بعث البعث ارسل عليه الصلة والسلام الدعاة والقضاة وهم احاديث وحملوا الناس على دين الله - 00:06:34

حكموهم في دمائهم واعراضهم وجلبوا منهم اركان الاسلام ولم يقل هؤلاء انهم اخبار انهم احاديث لا نقبل منهم من مدينة حصل موقفان بيطل ذلك تحويل القبلة فانهم في بني سلمة - 00:06:59

لما جاءهم الخبر تحولوا في القبلة من الشمال الى الجنوب مسجد القبلتين الان واهل قباء جاءهم من يخبرهم وهم يصلون العصر فتحول الامام من الشمال الى الجنوب بماذا؟ بان القبلة قد تحولت - 00:07:19

لم يقل هؤلاء ان هذه اخبار احاديث ما نبني عليها ديننا والصلة اعظم فرائض الدين بعد توحيد رب العالمين وقل مثل ذلك في احكام الشريعة كلها انما هذه بدعة ابتدعوها - 00:07:40

فسجعوا عليها هذه الاوهام ورددوا بها هذه الدليلة التي اثبتت المعرفة الالهية في اسماء الله وصفاته وافعاله في اخبار المعاذ وفي احكام وابنها على هذا الطاغوت انهم ردوا احاديث النزول - 00:07:56

قالوا لانها اخبر احد احاديث المجي ان الله يضحك ويغضب ويرضى مع انه جاء بها القرآن جاء بها القرآن لكن القرآن اضعف دلالته لا من جهة ثبوت ولكن من جهة المعنى - 00:08:17

فإذا عجزوا قدموا العقل عليه جعله حاكماً نعم قال رحمة الله تعالى وحالوا الناس على قضايا وهمية ومقدمات خيالية سموها قواطع عقلية وبراهين يقينية وهي القواعد الكلامية والفلسفية على فرق - 00:08:35

بين بين الفلسفة والكلام. نعم وهي في التحقيق كسراب بقعة يحسبه الظمان ماء والله سريع الحساب او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج ظلمات بعضها فوق بعض - 00:08:59

اذا اخرج يده لم يكدر يراها. ومن لم يجعل الله له نوراً فما له يعني رحمة الله ان هذه المقدمات العقلية التي سموها يقينيات في الحقيقة خيالات هذا السراب الذي يراه الظمان من بعيد يحسبه ماء يحسبه بحرا - 00:09:43

اذا جاءه لم يجده حقيقة السرابي انه انعكاس في العين لا حقيقة له خارج العين من جهة كاس في العين ومن العجب انهم قدموها على نصوص الوحي وعزلوا لاجلها النصوص فاقررت قلوبهم من الاهتداء بالنصوص ولم يظفروا بقضايا العقول الصحيحة - 00:10:11

بالفطرة السليمة والنصوص النبوية ولو حكموا نصوص الوحي لفازوا بالمعقول الصحيح الموافق للفطرة السليمة تأملنا في كتب هؤلاء نعم قد يردون فيها الآيات لكن اما ايراد قلب الاستدلال بها لهم او لابطال الاستدلال بالوحي - 00:10:41

وكتبهم عريضة من احاديث النبي صلى الله ومن امثل هؤلاء واعلمهم امام الحرمين ابو المعالي الجويني كما ذكر الشارح كان صفر اليدين في حديث النبي عليه كتابه الارشاد الى قواطع الاعتقاد - 00:11:10

لا تجد فيه حديثاً من النبي عليه قالوا وكان اذا اشكل عليه الحديث بعث به الى البيهقي ابو بكر محمد الحسين البيهقي يسأل عنه والبيهقي تأثر بمذهب الاشاعرة فكان اذا اشكل عليه معقول بعث به الى امام الحرمين يسأل عنه - 00:11:31

والله المستعان. نعم بل كل فريق من ارباب البدع يعرض النصوص على بدعته وما ظنه معقولاً. فما وافقه قال انه محكم وقبله واحتج به ما وافقه من اين من الدلة - 00:11:57

لما عرضها على العقل وعرضها على بدعته التي ابتدعها فان وافقها وافق الدليل بدعته وعقله قال انها من النصوص المحكمة وان خالفه قال انها من المتشابه هذا في اية القرآن - 00:12:15

اما الاحاديث فيردها بماذا انها اخبار احاد نعم وما خالفه قال انه متشابه. ثم رده وسمى رده تفويضا. او حرفه وسمى تحريفه تأويا  
فلذلك اشتد انكار اهل السنة عليهم. وكلا الامرین - [00:12:35](#)

قال بهما المتكلمون حتى قال ابراهيم اللقاني مجواهرات التوحيد باكرا هذين المذهبين للتفويض ان عجزوا عن التأويل عجزوا عن  
التحريف قال وكل نفس اوهم التشبيه اوله افوط ورم تنزيها ان عجزت عن تأويله وتحريفه - [00:12:59](#)

افوضه قل الله اعلم بمعناه امام الحرمين اشهر من عرف عنه التأويل عند الاشاعرة وهو مؤسس طورهم في جذب المذهب الى  
الاعزال. ابوه ابو محمد عبد الملك الجويني اشهر واول من عرف عنه التفويض - [00:13:31](#)  
ان كان التفويض جاء افراده عن ابي الحسن اصحابه لما قال ان الاستواء لواء الله العرش انه فعل يفعله الله في العرش يسمى استواء  
هذا مؤداه للتفويض لا نعرف معناه - [00:13:54](#)

السنة اشتد نكيرهم على هؤلاء المفوضة المعاني كما اشتد نكيرهم على اولئك المحرفة لها تفليس عند اهل الايمان ماذا يفوت  
أهل السنة الكيفيات. لا يعلمونها. اما المعاني فيعرفون معناها - [00:14:15](#)

بمقتضى خطاب الله لنا باللسان العربي المبين القرآن وطريق اهل السنة الا يعدلوا عن النص الصحيح ولا يعارضوا بمعقول ولا قول  
فلان. كما اشار اليه وكما قال البخاري رحمة الله سمعت الحميدي يقول كنا عند الشافعي رحمة الله تعالى - [00:14:46](#)  
حميدي هو شيخ البخاري وهو ابو بكر عبدالله ابن الزبير حميدي المكي الامام بخاري تلميذ الامام ابي حنيفة. تلميذ الامام الشافعي.  
نعم قال كنا عند الشافعي رحمة الله فاتاه رجل فسألة عن مسألة - [00:15:12](#)

فقال قضى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا. فقال رجل للشافعي ما تقول انت فقال سبحان الله ترانى في كنيسة.  
ترانى في بيعة. في بيعة اقول لك قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت تقول ما تقول انت - [00:15:41](#)  
هذا من تعظيم السلف الادلة وللتصوّص من الاحاديث هل ظهر هذا جليا في ردودهم على المخالفين جعلوا النصوص تنطق اعتقادهم  
ويسوقون في الابواب الكتب يبوبون التبويّبات التي فيها سوق الادلة على ابطال مذهب هؤلاء - [00:16:11](#)  
و قريب من قول الامام الشافعي ما جاء عن الامام ما لك الشافعي ان رجلا جاء اليه وفي عهد مالك نزغت المعتزلة بنزغها وقال يا ابا  
عبد الله تعال انا اظرك يعني اجادلك - [00:16:38](#)

درجة الامام مالك قال اترى لو غلبتك قال اتبعك هذا لو غلبتني قالت اتبعني قال ما بالك لو جاء ثالث وغلبني انا وانت تتبعه قال  
اذهب يا هذا فانك قد ضيّعت دينك - [00:17:04](#)

رح دور على دينك انا ما بعد شكيت في لان القوم عولوا على الادلة الكتاب والسنة ومالوا معها حيث مالت ولم يميلوا الادلة الى  
اهوائهم ما فعله المتكلمون وكما يفعله كل صاحب هوى - [00:17:25](#)

يستدل عليه بالدليل ذهب يبحث عنه المخرج بماذا بان تأويله كذا لماذا؟ ليقدم رأيه وهو ا على على الدليل ولهذا منهاج اهل السنة  
والايمان انهم يستدلون ثم يعملون لانهم يعملون ثم يستدلون - [00:17:45](#)

اعمالهم نعم ونظائر ذلك في كلام السلف كثير. وقال تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة  
من امرهم. نعم قضاه الله في القرآن او قضاه نبيه عليه الصلاة والسلام - [00:18:11](#)

في سنته الصحيحة ليس لنا منه خيار ما لنا فيه اختيار ان شيئا نتبع وان شيئا نترك وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله  
اما ان يكون لهم الخيرة من امرهم - [00:18:35](#)

ليس لك خيار انما لك ان تقول سمعنا واطعنا فان جعلت الخيار لك من قال سمعنا وايش وعصينا كما فعله كفرة اهل الكتابين قبلنا  
نعم وخبر الواحد اذا تلقته الامة بالقبول عملا به وتصديقا له. يفيد العلم اليقيني عند جماهير الامة - [00:18:50](#)

وهو احد قسمي المتواتر. ولم يكن بين سلف الامة في ذلك نزاع. نعم الاخبار النبوية ينقسم من حيث الى قسمين متواترة رواها الجم  
الغفير الذي يستحيل في العادة ان يتواتر على كذب - [00:19:16](#)

وهذه ليست كثيرة قليلة بالنسبة الى ادلة الحديث النوع الثاني اخبار غير متواترة وينقسمها علماء الاصطلاح الى ثلاثة اقسام عزيز

ومستفيض ومشهور هذى الاخبار التي قل رواتها عن ان يستحيل في العادة ان يتواطؤوا على الكذب - [00:19:41](#)

ثم المتواتر قسموه الى قسمين متواثر لفظي متواثر معنوي اللفظي ان يأتي الحديث من وجوه كثيرة ومن اشهر ما يمثلنا به حديث من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار. تواتر في لفظه - [00:20:08](#)

اخوجه الجماعة اما المتماثر المعنوي كادلة نزول الله جل وعلا. تواترها معنوي وليس لهوي اهل الايمان منهجهم اذا صح الخبر الى النبي عليه الصلاة والسلام افاد هذا الخبر العلم وافاد العمل به - [00:20:28](#)

على هذا الجمهور بل كل اهل السنة قوله الجماهير ليخرج الصفاتية لان الصفاتية لم يتمحضوا في مذهبي لكن فيهم في السنة ولها نسبه الى الجماهير نعم ولم يكن بين سلف الامة في ذلك نزاع. كخبر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انما الاعمال بالنيات - [00:20:49](#) وخبر ابن عمر رضي الله عنهما نهى عن بيع الولاء وهبته وخبر ابي هريرة رضي الله عنه لا المرأة على عمتها ولا على خالتها. وكقوله صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاع ما يحرم - [00:21:16](#)

من النسب وامثال ذلك. هذى الاحاديث كلها في الصحيحين خبر عمر انما الاعمال بالنيات عليه قام الدين كله الحديث جبريل الذي فيه بيان الاسلام والايامن والاحسان والاسعة وشروطها احد كذلك حديث عبدالله بن عمر - [00:21:36](#) نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وهبته خبر صحيح وان لم يتواتر في قوله عليه الصلاة والسلام لا تنكح المرأة على خالتها ولا على عمتها هذى احاد - [00:22:00](#)

لكنها افادت عند اهل الايمان العلم بها والعمل بمقتضها ما ردها اهل الايمان بكونها جاءت من طريق ولم يفرقوا بين انها في باب العمل غير ذباب الاعتقاد الجميع واحد لاننا امنا ان السنة هي الوحي الثاني - [00:22:16](#)

الا اني اوتيت القرآن ومثله معه ي قوله عليه الصلاة والسلام نعم وهو نظير خبر الذي اتى مسجد قباء واحبر ان القبلة تحولت الى الكعبة فاستداروا اليها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسل رسلاه احادا. ويرسل كتبه مع الاحاد. كل هذه ادللة. على انهم - [00:22:37](#)

لم يفرقوا اخبار الاحادي وغيرها وان الناس المرسل اليهم قبلوا الرسول صلى الله عليه وسلم ارسل احادا دل على انه من ارسلهم صادقين هذا يبين بدعة التفريق بين نصوص الاحاد - [00:23:03](#)

المتواتر لدلالتها على الاعتقاد وعلى غيره ولم يكن المرسل اليهم يقولون لا نقبله لانه خبر واحد. وقد قال تعالى هو الذي ارسل رسولا بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله - [00:23:22](#)

فلابد ان يحفظ الله حججه وبيناته على خلقه. لان لا تبطل حججه وبيناته ولها فضح الله من كذب على رسوله صلى الله عليه وسلم في حياته وبعد وفاته. وبين حاله - [00:23:43](#)

من الذين كذبوا على النبي في حياته وبعد موته يتوضعون الذين كذبوا على النبي في حياته اهل الدنيا ارسلني الرسول وهو لم يرسله الرجل الذي ارسله النبي صلى الله عليه وسلم يأتي - [00:24:02](#)

اقوم بينه وبينهم وحشة لما جاء في الطريق رجع قال منعوني هل استمر كذبه ولا فضح بعد النبي عليه الصلاة والسلام الكذابون الظاعون من كذب على النبي في حياته مسيلة الكذاب - [00:24:23](#)

انا ترى اشركت بالامر مع محمد في هالرسالة كذبه النبي في حياته الذين كذبوا على النبي بعده والظاعون الكذابون على مختلف مناهي دواعي وضعهم وبين كذبوا مع الرسول بل هو منهم من ادنى منهم - [00:24:45](#)

حتى الثقة روى رواية وهم فيها بياض الله لسنة النبي عليه الصلاة من افاد المحدثين والحفظ ما ميزوا حديثه حتى افني هؤلاء علماء الحديث اعمارهم افتوها بتنقية وتصفية حديث النبي - [00:25:11](#)

وما زال العقلاه كل ملة يتعجبون على عنایة علماء الحديث في الفاظ حديث النبي عليه الصلاة الصلاة والسلام وتنقيتها وتصفيتها من ولا يستطيع احد ان ينسب الى النبي ما لم يقله - [00:25:43](#)

فضلا عن القرآن حاولوا لكن عجزوا في القرآن وعجزوا في ماذا لما بياض الله عز وجل بهذين المدرسين من الحفاظ يحفظون الفاظه

ويحفظون ايضا معانيه نعم ولهذا فضح الله من كذب على رسوله صلى الله عليه وسلم في حياته وبعد وفاته - 00:26:02 وبين حاله للناس. قال سفيان بن عيينة ما ستر الله احدا يكذب في الحديث. وقال عبدالله بن المبارك لو هم رجال في السحر ان يكذب في الحديث لاصبح الناس يقولون فلان كذاب. عندكم في السحر ولا في السجن - 00:26:28 سحر متى الليل الذي اشد ما يكون فيه الليل سوادا لو هم هام ان يكذب على النبي اما في قلبه النتيجة ان الله جل وعلا كفيل بان يفضحه كيف يفضحه الله ؟ - 00:26:50

لهؤلاء الصيارة فهو بسيف الراهم تودي فلوس مغشوشة ورقية او او من ورق من فضة او من من ذهب الى اهلها ينطلي الغش عليهم والتزوير الحديث هم علماء حديث النبي - 00:27:09 لا ينطلي عليهم ذلك ولما دخل الامام ابو عبد الله البخاري بغداد وانبهر الناس بحفظه اعتبره اهل الحديث فركبوا عليه مئة حديث بمئة اسناد هذا على هذا فقرأوها عليه الاسند المركبة - 00:27:35 وهو يستمع حتى اتموا مئة قالوا ما تقول فيها يا محمد ابن قال قلتم كذا فيما اعاد احاديثهم مركبة والصحيح فيها كذا ارجع كل اسناد الى حديثه لتعلموا ان هؤلاء - 00:28:04

والاقامته نفرض ان حديث النبي طرأ عليه ما طرأ من التحرير والتغيير والتبدل وان طلى ذلك على الناس كيف يعبدون ربهم كيف يصلون الصلاة ما جاءت في القرآن الا في اوقاتها وفي - 00:28:23 انواعها اما في صفتها ما جاءت في جاء فيها الركوع والقيام لو انطلى هذا على اهل اليمان لبطلت الشريعة اذا قولهم لا نقبل بأخبار الاحد في باب علم ولا في باب اليقين هذا طاغوت - 00:28:50 رد لاكثر الشريعة وخبر الواحد وان كان يحتمل الصدق والكذب. ولكن التفريق بين صحيح الاخبار وسقيمها لا يناله احد الا بعد ان يكون معظم اوقاته مشتغلا بالحديث والبحث عن سيرة الرواية ليقف على احوالهم واقوالهم - 00:29:13 وشدة حذرهم من الطغيان والزلل. وكانوا بحيث لو قتلوا لم يسامحوا احدا في كلمة يتقولها يتقولها على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا فعلوهم بانفسهم ذلك. وقد نقلوا هذا الدين اليه - 00:29:40

كما نقل اليهم فهم يذكروا الاسلام وعصابة اليمان. وهم نقاد الاخبار وصيارة الاحاديث. فاذا وقف المرء على هذا هذا من شأنهم وعرف حالهم وخبر صدقهم وورعهم وامانتهم. ظهر له العلم فيما نقلوه - 00:30:00 من يعني بهم رحهم الله يعني بهم علماء ومعنا يذكروا الاسلام في مقدمة وطلعات جيش الاسلام اصلها كلمة فارسية الشيء مقدمه فهو لاء العلماء علماء الحديث هم يذكروا الاسلام ولهذا الامام احمد سئل عن الفرقة الناجية - 00:30:24

حديث الافتراق كلها في النار الا واحدة قال ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم الذين افترو اعمارهم وشابت عوارضهم حديث النبي عليه الصلاة والسلام رواية له ودرية وخبرا - 00:30:53

بمعانيه نعم ومن له عقل ومعرفة يعلم ان اهل الحديث لهم من العلم باحوال نبيهم صلى الله عليه وسلم. وسيرته واخباره ما ليس لغيرهم به شعور. فضلا ان يكون معلوما لهم او مظنونا. كما ان النحات عندهم من اخبار - 00:31:13 بويه والخليل واقوالهما ما ليس عند غيرهم. وعند الاطباء من كلام بقراط وجاليلوس ما ليس عند غيرهم وكل ذي صنعة هو اخبر بها من غيره. فلو سألت البقال عن امر العطر او العطار - 00:31:39

عن البز ونحو ذلك لعد ذلك جهلا كثيرا. البز وشو القماش لو سألت العطار عن البز وسألت البزار عن العطر يضحكون متك واقرب مثال لها اذا وجعل بطنك وبين تروح - 00:31:59

الصناعية يسونون لك خراطة طيب اذا خربت سيارتك وتوديها للتخصسي يضحك منك العقلاء كما انك اهل كل صنعة هم اخبروا بها فان اهل الحديث هم اخبر الناس وادراهم سنة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:32:24 اطري رحمه الله سيبويه والخليل من الخليل صاحب المالكية انتم في السودان على مذهب قليل ها يعني بالخليل هو الخليل ابن احمد الفراهيدي العالم المشهور فان اشهر العلماء العربي اخيل ابن احمد وسيبويه - 00:32:49

وغيرهم من المشاهير لكن هو ذكر من باب التنفيذ وذكر في الطب صوت ليموس ومن هؤلاء فلاسفة ذكرنا ان الفلسفة كم قسم اربعة اقسام اشنعها الفلسفة الالهية كبیرها اراستو هناك الفلسفة - 00:33:15

الالحائية بالاحياء الكيميا والعناصر منها هؤلاء الاطبا المشاهير هناك الفلسفة الاخلاقية كبیرها افلاطون هناك الفلسفة الرياضية كبیرها في ذا ولكن النفاذه قد جعلوا قوله تعالى مستندا لهم في رد الاحاديث الصحيحة - 00:33:45

فكما جاءهم حديث يخالف قواعدهم وارائهم وما وضعته خواطرهم وافكارهم ردوه كمثله شيء. تلبیسا منهم وتدلیسا على من هو اعمى قبل اذنهم. وتحریفا لمعنى الآية عن مواضع لكن هذا لا ينطلي على اهل الایمان - 00:34:27

فينطلي عليهم ذلك وهم انما اخذوا بایة الشوری لا اخذوا بما جاء في القرآن وانما لانها وافقت بدعتهم. ما بدعتهم بدعتهم نفي الصفات ما القانون الذي بنوا عليه نفي الصفات - 00:34:52

لان لا تشابه صفات المخلوقين ليه ؟ قال لان الله قال ليس كمثله ونحن نوافق على المقدمة لكن ما نوافق على النتيجة. نعم الله ليس كمثله شيء ليس معنی هذا ان الله ليس له صفات يتتصف بها - 00:35:12

هذا من ابتداعكم انتم من تدلیسکم وتلبیسکم في کلام الله بحمله على غير معناه نعم ففهموا من اخبار الصفات ما لم يرده الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا فهمه احد من ائمة الاسلام انه يقتضي - 00:35:30

اثباتها التمثيل بما للمخلوقين. ثم استدلوا على بطلان ذلك بليس كمثله شيء. تحریفا للنصین ويصنفون الكتب ويقولون هذا اصول دین الاسلام الذي امر الله به وجاء من عنده. ويقرأون كثيرا من القرآن ويفوضون معناه الى الله تعالى. من غير تدبر لمعناه الذي بينه الرسول صلى الله - 00:35:48

عليه وسلم. واحبر انه معناه الذي اراده الله. هذه الجملة عظيمة يقرأون القرآن لكن لا يقرؤون بما فيه من الدلالة على صفات الله الرحمن على العرش استوى. جاءت في القرآن في کم موضع - 00:36:18

سبعة مواضع عرفوها فقالوا الله استولى على العرش ما قبلوا بهذا النص الذي جاء في سبع مواضع الله قال وجاء ربكم والملك اثبتوا مجنيا للملك ونحو مجني الله الله اثبت علوه في مواضع نفوا علو الله - 00:36:37

اخذوا من القرآن ما يريدون وحرفوا المعانی التي تختلف اصولها هنا تنبیه على كلمة يريدها جمع من المفسرين في قول الله جل وعلا في الشوری ليس كمثله شيء انهم يقولون الكاف في قوله كمثله - 00:37:01

زائدة هذا غلط ليس في کلام الله عز وجل زائد ما في کلام الله انما هو لمعنی ایش قالوا الزائدة؟ قالوا لان الكلام يستقيم. ليس مثله شيء قالوا الكاف هنا زائدة - 00:37:22

منهم من يلطفه بانها نقض هذا اهل الاسلام بل هذا تأکيد لهذا النفي تأکيد للنفي وليس في کلام الله حرف ولا كلمة زائدة وقد ذم الله تعالى اهل الكتاب الاول على هذه الصفات الثلاث. وقص علينا ذلك من خبرهم. لنعتبر وننجز - 00:37:44

عن مثل طريقتهم. من اهل الكتاب الاول اليهود والنصاری بان ما في شریعة ابراهیم ذهب لم يبقى من کلام الله شيء في شریعة ابراهیم الا المعانی بقی بعضها عند العرب - 00:38:11

حتى جاءت شریعة موسی جاءت شریعة عیسی ما بقی فيها من کلام الله ما بقی هذی المعانی الثلاث ما هي كما قال الشیخ انهم يفوضون معناه يحرفون الكلمة عن مواضعه - 00:38:29

ويشیبون ويلبسون في کلام الله نعم وقال تعالى افتتمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون کلام الله هذه الصفة الاولى يحرفونه من بعد لکلام الله اما باللفظ قال الله قولوا حطة قالوا حمضا - 00:38:49

او بالمعنى قالوا معنی استولى المعنی الثاني انهم يجعلون القرآن مجرد امانی التلاوة لا يشتمل على معنی. وهذا هو حقيقة مذهب من اهل التفویض ان القرآن للتعبد لا يقرأ شوفوا من اثار انه للتعبد - 00:39:24

لا يقرأ الا في المناسبات فابتدعوا من المناسبات المأتم اذا مات لهم ميت او تجمعوا يقرأون ختمة للمبیت القرآن فکلام الله في المناسبات عند حفل يقدمون به وعند موت يقرأون فيه القرآن ويهجرونه تلاوة في بقیة حیاتهم - 00:39:46

و عملا به واحتكماما اليه الى ان قال تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى وانهم الا يظنون والامانى التلاوة المجردة التي لا معنى فيها نعم ثم قال تعالى فوويل للذين يكتبون الكتاب باليديهم ثم يقولون هذا من عند الله - [00:40:11](#)

يشتروا ليشتروا به ثمنا قليلا فوويل لهم مما كتبت ايديهم ووويل هذه الصفة الثالثة التي دمهم الله عليها انهم انتحلوا كلاما فنسبوه الى الله وجعلوه من دينه وليس من دينه - [00:40:45](#)

كما يفعله هؤلاء بان ينسبون الى الله انه لا ينزل ولم يستو على عرشه ولا يجيء ولا يغصب ولا يرثى ولا يحب ولا يكره مع ان الله ذكرها لنفسه وذكرها له اعرف الناس به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:41:09](#)

نسبوا الى الله ما ليس منه كما فعل اولئك لما نسبوا الى الله كلاما قالوا انه من كلامي وهو من تحريفهم نعم فذمهم على نسبة ما كتبوه الى الله. وعلى اكتسابهم بذلك. فكلا الوصفين ذميم. ان ينسب الى الله ما ليس - [00:41:26](#)

من عنده وان يأخذ بذلك عوضا من الدنيا مالا او رياضة. نسأل الله تعالى ان يعصمنا من الزلل في القول العمل بمنه وكرمه نسأل الله ذلك. نعم ويشير الشيخ رحمه الله تعالى بقوله من الشرع والبيان وجميع ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:47](#)

من الشرع والبيان كله حق. نعم الى ان ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم نوعان شرع ابتدائي وبيان لما شرعه الله تعالى في كتابه العزيز وجميع ذلك حق واجب الاتباع. هذا التقسيم يفيد الفهم - [00:42:12](#)

والا ليس تحته طائل قال ان الشرع الذي جاء بهن بنوعان شرع ابتدائي شرع بياني البياني مثل ايش مثل بيان ما جاء في القرآن مجملما وشرع ابتدائي في اشياء لم تأتي في القرآن جاء بها النبي عليه الصلاة - [00:42:32](#)

جاء بها النبي عليه الصلاة انما الاعمال بالنيات اه الشرع البياني لما جاء مجملما القرآن فسره النبي والشرع الابتدائي ما لم يأتي بالقرآن وجاء به النبي عليه الصلاة وتأملوا في - [00:43:02](#)

المواريث في احكام الطلاق جاء القرآن بهما تفصيلا وجاءت السنة بها تكميلا الصلاة الصيام والزكاة والحج جاء في القرآن مجملما وجاء في السنة مفصلا مفسرا ولهذا شوفوا القرآن اجمل الله جل وعلا - [00:43:21](#)

المواريث فيكم اية ها بس ثلاث كنا اربع في اربع ايات السنة جاءت بالتفصيل لكن جاء مجملما ولهذا من جوامع كلام النبي عليه الصلاة والسلام في المواريث قوله صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض - [00:43:52](#)

لا هلها فما بقي فلا ولرجل ذكر جاءت تكميل والتكميل هذا من البيان كما جاءت في الشريعة حكم الابتدائي نعم وقوله واهله في اصله سواء والتفاضل بينهم بالحقيقة ومخالفة الهوى وملازمة الاولى - [00:44:14](#)

وفي بعض النسخ بالخشية والتقوى بدل قوله بالحقيقة. ففي العبارة الاولى ففي العبارة الاولى يشير الى ان الكل مشتركون في اصل التصديق ولكن التصديق يكون بعضه اقوى من بعض واثبت. كما تقدم تنظيره بقوة البصر وضعفه. وفي - [00:44:42](#)

اخري يشير الى ان التفاوت بين المؤمنين باعمال القلوب. واما التصديق فلا تفاوت فيه. والمعنى الاول اول واظهر قوة والله اعلم بالصواب. وش رايكم بكلامه يوافقونه عليه يوافق الشرح على كلامه - [00:45:06](#)

نظيره نوافقه ها لا نوافقه بان الايمان هو التصديق. لكن هل توافقونه بان اهل الايمان في اصله سواء كذلك هذا لا نوافقه به فانه رحمه الله جنح مجنح ما تريديه في معنى الايمان انه التصديق - [00:45:31](#)

ان كان كلامه السابق متعدد بين التصديق والاقرار اما ان يقول ان اهله في اصله سواء باختلاف التصديق هذا لا يسلم له من كل وجه نعم قد يسلم له في بعض الوجوه من جهة التنفيذ النور - [00:45:57](#)

تختلف نظرات الناس اليهم وهذا يسمى عند المناطق بالمشك النور ظد الظلمة ولا لا لكن هل نور الشمس مثل نور القمر تركه في النور لكن تشكيك هذا النور في ان في الشمس اوضح - [00:46:14](#)

في القمر هل نور القمر مثل نور اللمة النور اللمة مثل نور الجمرة اذا هو النور في الاربع وشو؟ مشكك بعظه اظهره من بعده وبعده اقوى من بعض لكن هذا - [00:46:34](#)

تشكيك لا يعني ان الايمان كذلك اصل الايمان هو اقرار بالله نعم الناس في الاقرار بالله ليسوا سوا. منهم من اقراره بالله ثابت ويقينه

يالله صادق ومنهم من يقينه بالله - 00:46:51

ولهذا ان بنى على قولهم الفاسد ان اهل الایمان في اصله سواء ان ایمان ابی بکر وایمان افسق الناس واحد وحاشی ان يكون کذا قال  
اجتمعوا في اصل الایمان اللي هو ضد الكفر نقول هذا ما يکفى - 00:47:14

ما يكفي انهم اجتمعوا في ان الاصلي ما ضد الكفر يتساوون في اصله نعم قال الطحاوي رحمة الله تعالى والمؤمنون كلهم اولياء الرحمن قال الشارح رحمة الله مسألة يسمونها الولاية ويلتحق بها اصل يسمى الكرامة - 00:47:31

المتأخرن في تصانيف التوحيد والاعتقاد يجعلون هذه الولاية والكرامة اخر مباحث العقيدة بعد الصحابة والشاعر سيرجع اليها مرة اخرى مقدمة هنا لما قدمها الطحاوي والمؤمنون كلهم اولياء الرحمن نعم قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

الذين - 00:47:58

امنوا وكانوا يتقون الالية الولي من الولاية بفتح الواو التي هي ضد العداوة. وقد قرأ حمزة ما لكم من ولايتهم من شيء. بكسر الواو والباقيون بفتحها. فقيقيل هما لغتان وقيقيل بالفتح - 00:48:28

والباقيون بفتحها. فقيل هما لغتان وقيل بالفتح - 00:48:28

بالفتح النصرة وبالكسر الامارة. قالت زجاج وجاز الكسر. لأن في تولي بعض القوم بعضاً جنساً من الصلة والعمل وكل ما كان كذلك مكسور. مثل الخياطة ونحوها. هذه من الكسae رحمه الله - 00:48:52

مكسور. مثل الخياطة ونحوها. هذه من الكسae رحمه الله - 52:48:00

نوع توفيق كل ما جاء في كسر اوله فهو من جهة الصناعة والعمل فلاحة زراعة خياطة تجارة اولها وشو مكسور قال ومثلها آلا ولاية  
كيف ذلك؟ قالوا في الولاية لما كان في تولي 00:49:14

كيف ذلك؟ قالوا في الولاية لما كان في تولي - 00:49:14

الامارة والرئاسة نعم هذا في معنا الولاية لغة انها من الولاية بالفتح - 00:49:40

الامارة والرئاسة نعم هذا في معنا الولاية لغة انها من الولاية بالفتح - 00:49:40

من الولاية بالكسر نعم المؤمنون اولياء الله والله تعالى وليهم. قال تعالى الله ولد الذين امنوا يخرجون والذين كفروا اوليائهم  
الطاغوت يخرجون من النور الى الظلمات الاية وقال تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم - 05:07

الطاغوت يخرجون من النور الى الظلمات الاية وقال تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم - 00:50:07  
والمؤمنون بعضهم اولياء بعض. قال تعالى المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء الاية وقال تعالى ان الذين امنوا وهاجروا وجاهم

00:50:46 - راجع الى المهمة وانفسهم في سسا الله والذين اهدا ونصلهم اهلا ايا بعض

الى اخر السورة وقال تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. ومن يتولى الله ورسوله هه الذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون - 18:51:00

رسوله هو الذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون - 18:18 - 00:51:18

اشتملت هذه الآيات على ثلاث مسائل المسألة الاولى ان الله ولي المؤمنين ومعنا وليهم اي يحبهم وينصرهم ويؤيدهم الله ولي الذين امنوا انما وليكم الله ولهذا معنى الولاية اعظم واعم من معنى المحبة - 00:51:46

امنوا انما ولیکم الله ولهذا معنی الولاية اعظم واعم من معنی المحبة - 00:51:46

بل هي المحبة والنصرة والتأييد المسألة الثانية ان المؤمنين يحبون من يحبون الله فهو ولهم اي محبوبهم ومعبودهم الذي ينصرون  
دينه وينصرون اولياءه المسألة الثالثة ان المؤمنين بعضهم اولياء بعض - 00:52:16

دينه وينصرون أولياءه المسألة الثالثة ان المؤمنين بعضهم أولياء بعض - 00:52:16

ايحب بعضهم بعضاً وينصر بعضهم لاماذا؟ لأن هذه الولاية مبناتها على محبة الله وولايته ولهذا قرر العلماء ومنهم الشيخ المجدد ان الولاء والبراء هو قاعدة الدين لا يمكن ان يقوم دين الاسلام الا على عقيدة الولاء والبراءة. الولا لمن؟ لله - 00:52:40

ان الولاء والبراء هو قاعدة الدين لا يمكن ان يقوم دين الاسلام الا على عقيدة الولاء والبراءة. الولاء من؟ لله - 00:52:40

لرسوله للمؤمنين والبراءة ممن من الكفر والشرك واعداء رسله ومن الكافرين والتحق بالولاء محبة المؤمنين والتحق بالبراء البراءة من  
اهل المعاصي البراءة من اهل المعاصي تأتي انهم يباريهم من وجه ونحبهم من وجه - 00:53:06

اهل المعاصي البراءة من اهل المعاصي تاتي انهم يباريهم من وجه ونحبهم من وجه - 00:53:06

نثرباً منهم في معاصيهم ونحبهم في ما معهم من الایمان هذا قاعدة الدين والتي للأسف الشديد في الازمان المتأخرة يحاول ان يهزوا  
من هذه القاعدة وان تعطل العدالة منها حتى وجد من المنهزمين - 00:53:30

من هذه القاعدة وان تعطل الادلة منها حتى وجد من المنهزمين - 00:53:30

00:53:50 - اين من الشرك واهله لو قال لا الله الا الله ولم يتبرأ - من يخشى ان يسمى الكافر بالكافر نسميه في غير المسلم الاسلام ما هو؟ هو الاستسلام لله بالتوحيد والخلوص له الطاعة والبراءة من

اين من الشرك واهله لو قال لا الله الا الله ولم يتبرأ - 00:53:50

من المعبودات مع الله لم ينفعه قول لا الله الا الله فمن يؤمن بالطاغوت ويؤمن بالله. فقد استمسك بالعروة الوثقى لا بد من

هذا مع هذا مقتضى لا الله الا الله - 00:54:11

نعم وهذه النصوص فهذه النصوص كلها ثبت فيها موالاة المؤمنين بعضهم البعض وانهم اولياء الله وان الله ولهم وموالاهم. فالله يتولى عباده المؤمنين فيحبهم ويحبهم ويرضى عنهم ويرضى عنهم. ومن عادى له ولها فقد بارزه بالمحاربة. وهذه الولاية -

00:54:26

وهذه الولاية من رحمته واحسانه. ليست كولاية المخلوق للمخلوق ل حاجته اليه. نعم ما فرق بين ولاية الله وولاية المخلوقين الفرق ان ولاية ان ولاية الله هي من رحمته واحسانه ولطفه بعده - 00:54:56

هي ليست ولاية حاجة اما المخلوق يوالى المخلوق الاخر لمصلحة حاجة فان كانت لليه فهى اعظم المقامات وان كانت في الدنيا فهذا لا يجدى على اهله شيئا يوالى يحب لمصلحة وظيفة - 00:55:20

انتداب لمدح هذى هي ولاية للمؤمن ما يجدى ولا يثاب عليها عند الله اذا كانت متحمظة لله صار الثواب عليها في الدنيا وفي الآخرة ويخلل هذا وهذا عناء وقد تكون المصلحة ظاهرة - 00:55:40

وتبني عليها عناء محبته وموالاته ومعاداته وبغضه في قلبه انسه في لسانه نفتح المجال للاسئلة الاذان. نعم في شيء الاخوان سم والله مشهورة اما صحتها ما ادري هذى مشهورة وحصل نظائر مع غير البخاري - 00:56:07

ها والله واحد يرد عليهم بمثل هذا ان الرسول مبلغ من الله الكلام في ثبوته عن الرسول انه ما جاء الا من طريق واحد وخلاصة ما يقال نعم الخبر اذا جاء من اكثرب من طريق تعزز - 00:56:44

الثقة به اذا جاك واحد قال ترى الشمس كاسفة وجاءك ثانى تعزز الخبر عندك ولو كان الذي جاء الاول عندك صادق هذا من جهة التعزيز لا من جهة رد خبر الاول ورد خبر الثاني - 00:57:12

الله اعلم نعم موالاة العبد للعبد لمصلحة اذا كانت لمحض الدنيا ادت للنفاق اشهد ان لا الله الا الله الصف الاول ان شاء الله اشهد ان لا الله الا الله - 00:57:27

وانا اشهد ان محمدا رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله لا حول لا قوة لا حول ولا قوة الله اكبر الله لا الله الا الله الصلاة القائمات محمد - 00:58:17

خزي الدنيا وعذاب نعم ما يسمع الصوت ما باقي الا ائمه الا يدخل بثمه الله يحسن اليك الزوجة اذا كانت كافرة ايه كذلك الوالدين نعم. كيف يكون الولاء والبراء هنا الفرق بين الحب الطبيعي - 01:00:24

والحب العبادي فان حب الزوجة كانت على غير ملة زوجها ما دام انه لم يتجاوز الحب العبادي فهذا مأذون فيه اخذ الوالدان وكذا الاولاد. ما دام لم يتجاوز الحب الطبيعي. لم يتجاوز الحب الطبيعي - 01:00:52

ومن ذلك حب المال فان حب المال اصله طبيعي طبيعي لكن هذا الحب اذا تقدم على طاعة الله فحمله حب المال على استحلال الحرام خرج بهذا الحب الى مرحلة عبادية - 01:01:13

ان استحکم عليه صار مشركا بهذه الصفة هكذا يقال في حب الزوجة وحب الوالدين اذا انتقل من كونه طبيعي طبيعي الى عبادي فيه تعظيم وفيه خضوع انتقل الى اه العبادة - 01:01:36

ولهذا كلامهم في معنى العبادة يدور على هذا الاصل فان العبادة هي الذل هو الحب والحب وكلما كمل الذل وكلما كمل الحب كلما كمل في العبادة يقول الشيخ رحمة الله في التدميرية - 01:01:56

والعبادة هي كمال الحب كمال الذل ابن القيم يقول في انه نية وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان وعليهما فلك العبادة دائرة ما دار حتى قامت القطبان - 01:02:16

ومداره بالامر امن رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان الله المستعان نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فهذه النصوص كلها ثبت فيها موالاة المؤمنين بعضهم البعض وانهم اولياء الله وان الله - 01:02:39

ولهم وموالاهم. فالله يتولى عباده المؤمنين. هذه واحدة هذا الاصل الاول والثاني فيحبهم ويحبونه. هذا الثاني. نعم. ويرضى عنهم

ويرضون عنه ومن عادى له ولها فقد بارزه بالمحاربة وهذه الولاية من رحمته واحسانه ليست كولاية المخلوق ل حاجته اليه.

لأنه جاء في الحديث الذي - 01:02:59

رواه البخاري وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل من عادى لي ولها فقد

بارزني بالمحاربة لماذا صار معادي ولي الله محاربا لله - 01:03:29

لأن الله احب ولية ونصره فكان هذا المعادي لولي الله كالمبراز لله بالعداوة والمحاربة لكن الشأن ليس في من يدعى هذه الولاية بأنه

ولي وإنما الشأن في من يتحققها فيكون حقيقة وواقعا ولها سبحانه - 01:03:50

كما يأتي نعم. قال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولها من الذل وكبره تكيرا. الشاهد

من آخر سورة الاسراء - 01:04:14

على الفرق بين ولاية الله وولاية المخلوق قوله جل وعلا ولم يكن له ولها فان الله عز وجل ليس ولها من حاجة وافتقار الى

هذا الولي ان ينصره - 01:04:34

وانما ولاية الله هي تفضل واحسان على المخلوق اما ولاية المخلوق للمخلوق ففيها حاجة وفيها نقص وهذا متبرأ منه

والله جل وعلا نفي ان يكون له ولد وحدانيته - 01:04:50

لكمال احاديته ونفي ان يكون له شريك لكمال وحدانيته ونفي ان يكون له ولها فان الذل لكمال غناه واستغنائه عن خلقه نعم. فالله

تعالى ليس له ولها من الذل. بل لله العزة جمیعا. خلاف الملوك وغيرهم من - 01:05:12

من يتولاه لده و حاجته الى ولها ينصره والولاية ايضا نظير الایمان. فيكون مراد الشيخ رحمة الله ان اهلها في اصلها سواء. وتكون

ليلة وناقصة. وشلون هالكلام هذا يقول ان الولاية مثل الایمان. نقول الولاية من اثر الایمان - 01:05:34

ولهذا نرتب على هذا تقسيم اقسام الناس في الولاية وهم ينقسمون الى ثلاث اقسام قسم لهم الولاية الكاملة وهم رسول الله عليهم

الصلوة والسلام وصحابة رسول الله وكن من المؤمنين - 01:06:00

لهم ولاية ايش كاملة وقسم لهم عداوة كاملة. وهم اعداء الله واعداء رسليه من عموم الكافرين والملحدين واليهود والنصارى نعادي

اعتقادهم ودينهم قسم ثالث لهم ولاية من وجه وعداوة من وجه اخر - 01:06:22

والولاية لایمانهم. وتوحيدهم وصلاتهم والعداوة والبراءة لاما كان فيها من المعاصي والكبائر كل بحسبه فهو لاء اجتمع فيهم ولاية

من واجب وعداوة من وجه طيب المنافق وش له عداوة مطبقة. نعم - 01:06:48

اذا علمنا المنافق وتيقنا منه كعبد الله ابن ابي فله العداوة الكاملة لكن اذا كان المنافق مستترها ستعامله بالظاهر نواليه على ما ظهر من

الایمان ونعاذه على ما ظهر من التخلف عن هذا الایمان - 01:07:13

ولهذا لما جاء المعدرون الى النبي عليه الصلاة والسلام قبل منهم واوكل سرائرهم الى الله جل وعلا هذا التفصيل في حال من المنافق

ومثله المستتر ببدعة كفريه او بکفر مستتر به - 01:07:35

حنا مأموريين نفتشه فيبقى على الاصل عداوة من وجه وولها من وجه عموم المؤمنين المتقين. كما قال تعالى الا ان

اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقوون. لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي - 01:07:56

الاخرة الذين امنوا و كانوا يتقوون منصوب على انه صفة اولياء الله. او بدل منه او باضمار امده او باضمارهم او خبر ثان لان واجيز

فيه الجر. بدلا من ضمير عليهم. وعلى كل حال هؤلاء - 01:08:23

الذين هم اولياء الله هم الذين امنوا و كانوا يتقوون ولهذا اية سورة يونس هي الاصل في ولاية الله. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا

هم يحزنون لا خوف عليهم في الدنيا ولا في الآخرة ولا هم يحزنون لا في الدنيا ولا في الآخرة - 01:08:45

من هم الذين امنوا و كانوا يتقوون بهذه الجملة مفسرة لمن هم اولياء الله وقد جاء ذكر ولاية الله في غير ما اية لكن هذه الاصل اية

يونس هي الاصل في اولياء الله - 01:09:05

نعم وعلى هذه الوجوه كلها فالولاية لمن كان من الذين امنوا و كانوا يتقوون. وهم اهل الوعد المذكور في ايات الثلاث وهي عبارة عن

موافقة الولي الحميد في محااته ومساخطه ليست بكثرة صوم ولا صلاة ولا تمزق ولا رياضة. عندك تمزق - [01:09:19](#)

ولا تملق تمزق احسن الله لك. اظن الاصوب تملق يظهر شيء بخلاف ما يكون في قصده انه يريد من التملق المدح بالباطل والبالغة في المدح. بالحق لانها توصل الى - [01:09:46](#)

التملق نعم. وقيل الذين امنوا مبتدأ والخبر لهم البشري وهو بعيد. لقطع الجملة عما قبلها وانتشار الآية وهذا هو الاصح ان قوله جل وعلا الذين امنوا اذا كانوا يتقوون منصوبة على - [01:10:04](#)

الصفة لا على انها استئنافية من هو ولی الله؟ كل مؤمن تقى فهو لله ولی وهم بهذا يختلفون في درجات الولاية وامالهم ايمانا وتقواي اكمالهم ولاية واطعفهم ايمانا واطعفهم تقوى اطعفهم ولاية اذا هي - [01:10:25](#)

متدرجة بحسب الولاية وبحسب التقوى والولي لله الذي وافق محبوب الله محصلة وافق مسخوط الله فابتعد عنه هذا الولي ولها كانت لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولهم الفوز العظيم يوم يخسر غيرهم - [01:10:48](#)

وهذا يشير الان الى من له ولاية من وجه وعداوة من وجه ثانٍ. نعم ويجتمع في المؤمن ولا يتم من وجه وعداوة من وجه كما قد يكون فيه كفر وايمان وشرك وتوحيد - [01:11:15](#)

وفجور ونفاق وايمان. لا يكون كفر اكبر مع الايمان. انما الكفر ايش؟ اصغر. اصغر ولا يكون شرك اكبر مع التوحيد وانما شرك وتقواي وفجور التقوى وهو الصلاح الفجور وهو العصيان - [01:11:30](#)

ونفاق وايمان. النفاق هنا وشو؟ الاصول. العملي لا الاعتقادي اما النفاق الاعتقادي لا يمكن ان يجتمع الايمان ولها خذوا قاعدة الشرك الاكبر والكفر الاكبر والنفاق الاعتقادي لا يمكن ان يجتمع مع الايمان البتة - [01:11:48](#)

كالشرق والغرب لا يجتمعان نعم. وان كان في هذا الاصول نزاع لفظي وان كان. وان كان في هذا الاصول نزاع لفظي بين اهل السنة ونزاع معنوي بينهم وبين اهل البدع. كما تقدم في الايمان ولكن موافقة الشرع في اللفظ. ولكن - [01:12:05](#)

موافقة الشرع في اللفظ والمعنى اولى من موافقته في المعنى وحده قال تعالى لا نقف على هذا نعم موافقة الشرع لفظا ومعنى اولى من موافقته المعنى دون اللفظ او في اللفظ دون المعنى - [01:12:27](#)

كما درج على عليه اهل البدع حتى صارت هذه التقسيم والخلاف بين اهل السنة خلاف اللفظ اذا لم يترتب عليه اصول فاسدة كما سبق. فان ترتب عليه اصل فاسد او اصول فاسدة فالخلاف ليس لفظيا - [01:12:46](#)

والشارح رحمة الله يريد ان يلطف قول الحنفية بان الايمان قول واعتقاد وان خلافهم مع اهل السنة خلاف لفظي وهذا ليس كذلك بل حتى في الخلاف لما اخرج العمل عن الايمان هذا خطأ - [01:13:03](#)

هذا في حد ذاته خطأ وان كانوا يرتبون بترك العمل الجزاءات فصار الخلاف يقضي بهذا الاعتبار نقف على هذا الموضع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد في شيء يا الاخوان شيخ الله يحسن اليك وان كان في هذا الاصول نزاع لفظي بين اهل السنة - [01:13:21](#)

الاصل في اه ان يجتمع في الانسان كفر وايمان وشرك وتوحيد وتقواي وفجور ونفاق وايمان استغفر الله العظيم الحنفي رحمة الله تعالى في شرحه على الطحاوية ولكن موافقة الشارع في اللفظ والمعنى اولى من موافقته في المعنى وحده - [01:13:41](#)

قال تعالى وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون. وقال تعالى قل لم تؤمنوا الاية وقد تقدم الكلام على هذه الاية وانهم ليسوا منافقين على اصح القولين وقال صلى الله عليه وسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - [01:14:14](#)

وعلى الله واصحابه ومن والاه في قول الله جل وعلا وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون الاية في اخر سورة يوسف سبق ان للسلف فيها معنيان ان للسلف في هذه الاية معنيان الاول - [01:14:45](#)

انه في من امن بربوبية الله واشرك بالوهبيته والثاني انه فيمن وقع منه الشرك الاصغر الالفاظ دون وانها في الاول اظهر كما دل عليه سياق هذه الاية نعم وقال صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خلة منهن - [01:15:06](#)

كانت فيه خلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا وعد اخلف واذا اخذ او تم خان بدل واذا وعد اخلف اخرجاه في الصحيحين. هذا حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص - [01:15:41](#)

من هما حديث عبد الله عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم اربع من كنا نافقا حالصا والحديث دليل على النفاق العملي الذي لا يخرج من الملة بل صاحبه في طائلة الوعيد - [01:16:03](#)

اشكل في الحديث قوله عليه الصلاة والسلام اربع من كان منافقا منافقا حالصا من اهل العلم من عمل هذا الحديث على احاديث اخرى. حديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - [01:16:24](#)

ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن يسرق السارق وامثالها ويبيقى الوعيد على عمومه لا يفسر بان لا يستهان به الوجه الثاني قد اشار اليه الحافظ ابن رجب رحمة الله - [01:16:47](#)

كان منافقا حالصا قال لا تكاد تجتمع هذه الخصال النفاقية العملية في احد الا وهو مغمومس اجتمعت كلها ما هو بيقع مرة منه الاخلال بالوعد ومرة يغدر ومرة يكذب ومرة - [01:17:05](#)

لا يفي اجتماعها على جهة الديمومة لا تكون نعم قال رحمة الله وفي رواية اذا او تم خان بدل واذا وعد اخلف اخرجاه في الصحيحين. وحديث شعب الایمان تقدم. وقوله صلى الله عليه - [01:17:29](#)

وسلم يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان. كل الاحاديث هذى دلت على ان الایمان يضعف. حتى لا يبقى منه الا القليل وانه يقوى شعب الایمان حديث - [01:17:54](#)

الایمان بعض وستون وفي رواية بعض وسبعون لعبه اعلاها قول لا الله الا الله اماطة الاذى من الطريق والحياة وشعبة من الایمان كلها تدل على تفاضل اهل فيه فقد يضعف الایمان - [01:18:12](#)

وكونه يضعف لا يعني ان صاحبه يخلد في النار ليست له العداوة الكاملة من وجه كحالي الكافر والا لزم من ذلك الظلم الفاجر والعاصي بالكافر لا يستويان في وعيه الله - [01:18:29](#)

ولا في معاملة اهل الایمان لهم. نعم علم ان من الایمان اقل القليل لم يخلد في النار وان كان معه كثير من النفاق فهو يعذب في على قدر ما معه من ذلك - [01:18:49](#)

ويخرج من النار. هذا الكلام مجمل وهو ان هؤلاء ان عذبوا وبهذا النحو والا فقد تستوعبهم رحمة الله لانهم تحت مشيئته في قول الله جل وعلا في ايتى النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به - [01:19:05](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن وما دون الشرك من جنس الذنوب تحت مشيئته ان عذب من من عذب من هؤلاء اهل الذنوب فلا يعذبهم على جهة التخليد وكذلك في قاتل المؤمن - [01:19:25](#)

وعدوانا كما قال ابن عباس والله ليغذبناه الله راجعه تلميذه شهرا كاما عباس يسر والله ليغذبناه الله لم يقل ابن عباس الله عنهم يعذب عذابا يليق بهذه الجريمة التي قارفها في قتل - [01:19:43](#)

ظلموا وعدوانا الطاعات من شعب الایمان والمعاصي من شعب الكفر وان كان رأس شعب الكفر الجحود ورأس شعب الایمان التصديق. اما ان رأس الایمان التصديق فسبق انه ليس بسديد غلط - [01:20:06](#)

انما رأس شعب الایمان الاعتقاد وهو الاقرار ليس مجرد التصديق ما علاقه هذا المباحث انتهى منها الشارع فلماذا اعادها مرة اخرى التكرار يعلم الشطارها ها يا محمد اعادها لعلاقتها بمن لهم ولاده من وجه - [01:20:28](#)

عداوة من وجه بمناسبه عودها مرة اخرى لهؤلاء الذين لهم عداوة من وجه بما قرأوه من الذنوب او من تخلفهم عن الواجبات ايه كافر يبغضه لما قام به من لا تبغضوا شحمه - [01:21:08](#)

ولا لحمه شعره ولا عظمه والدليل انك انما تبغض ما قام به من الكفر انه بمجرد ما يؤمن تنقلب العداوة الى لو كانت العداوة متوجهة الى شحمه ولحمه وعظمه وشعره ولو نه - [01:21:37](#)

استمرت انما العداوة على ما قام به موجب العداوة وهو يظهر هذا جلي في زوجتك كانت كافرة تبي لحمها وعظمها وشحتمها ولا لا

نعم فهذا دل على ان البغض لم يتوجه الى - 01:22:00

عينه لحمي ولحمه وانما الى ما قام به كانت لكم يقال لقومهم انا براءاء منكم ما تعبدون من بيننا وبينكم رأى منكم واما تعبدون مما تعبدون تأكيد لي منكم ان البراءة منهم - 01:22:28

انما هي لما قام به من ولها ملحوظ ما يقوم بمجرد ما يزول الكفر عنهم يجب ان تزول هذه البراءة ينقلب الى محبة وولائهم والعداوة للشخص لما قام به من الوصف - 01:22:54

هذه ذات الشحم واللحم واللور والجنس الباب للسؤال الثالث والأخير حتى نكمل النصرة بدون محبة ولاية ناقصة لا تبلغ حد الكفر ان حاطب بن ابي بلنتعة رضي الله عنه ناصر الكفار باخبارهم عن - 01:23:13

النبي اليهم يحthem حافظ والله ما يحبهم اراد بهذا ان تكون له يد عندهم يراغعون بها قرباته ما يحبهم هو لا يلزم من ذلك ان يكون معها محبة المناصرة من ثمار المحبة - 01:23:45

واما ما يروى مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من جماعة اجتمعت الا وفيهم ولی لله لا هم يدرؤن به ولا هو يدرى بنفسه فلا اصل له. وهو كلام باطل فان الجماعة قد يكونون كفارا - 01:24:09

وقد يكونون فساقا يموتون على الفسق. نقد هذا الحديث من ثلاثة وجوه الوجه الاول انه لا اصل له يقول شيخ الاسلام ابن تيمية وهذا من الاحاديث المكذوبة عن النبي الله عليه وسلم - 01:24:31

نقد من وجه ثاني انهم قد يكون الجماعة كفار اين الولي لله فيهم كلهم كفار يسمون جماعة وقد يكون هؤلاء الجماعة ناس اجتمعوا على شرب الخمر في بد في استراحة في بار - 01:24:48

هذا نقد لمتنه كما في الاول نقد وقوله قوله لا يدرى هو بنفسه ولا يدرؤن به اما الولي يدرى بنفسه نعم قد لا يدرى به الناس وهذا مما يروجه تصويبا لمن يسمونه - 01:25:08

فان الخضر عليه السلام عند الصوفية نبي ولا ولی الصوفية الخظر وشو ليس نبيا لان الولي ارفع عندهم من مقام في بربخ فوق الرسول ودون الولي والخضر قالوا من صفاته انه يأتي - 01:25:35

يعاشره لا يدرؤن عنه هنا يسوغون ان الولي لا يدرى عنه الناس لا يدرى هو عن نفسه لان الولاية عندهم ليس مبنها على الايمان انما بناها على شيء يأتي وهي ماذا - 01:26:03

وهي الكرامة من وقعت له الكرامة فهو الولي عنده. ومن لم تقع له كرامة ليس بولي واما اولياء الله الكاملون فهم الموصوفون في قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم - 01:26:21

ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقوون. لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة طيب هل هذه خاصة في الاولياء الكاملين ليس هذا حصر للولاية الكاملة في اية يونس وانما كل من كان مؤمنا تقىا فهو لله ولی - 01:26:40

وهم يتفاوتون في رتبة هذه الولاية ولها لوقال واما اولياء الله تشملهم هذه الاية نعم اولى من يدخل فيها الكمال الاولياء والا قد يدخل فيهم من ليس كاملا وهو الناقص في الولاية - 01:27:08

اذا شاء الله الا يعذبه ما شاء الله الا يعذب هذا الناقص في الولاية بما ارتكب من محظوظ او فعل او بما ارتكب من محظوظ او ترك من واجب اذا سبقت مشيئة الله له بانه لا يعذبه - 01:27:28

صدق عليه هذا الوعد الكريم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون و لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. و لهم الفوز العظيم نعم والتقوى هي المذكورة في قوله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب - 01:27:45

الى قوله اولئك الذين صدقوا و اولئك هم المتقون. اذا كانت التقوى كذا وهي الايمان لكن هي الايمان خصاله لانه ختم الاية بقول اولئك الذين صدقوا و اولئك هم المتقون وليس فقط هي الايمان الذي هو قسم الكفر - 01:28:06

وانما الايمان لما معه من المكملات الايمان درجاته نعم وهم قسمان مقتضدون ومقربون. فالمحققون الذين يتقربون الى الله بالفرائض من اعمال القلوب والجوارح والسابقون الذين يتقاربون الى الله بالنواقل بعد الفرائض. ولها ر بما نقول على هذا الموضع -

ما من هم اقسام الاولىء اقسام اولىاء الله ثلاثة المقتضون وظالمون لانفسهم كما في قول الله جل وعلا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا هؤلاء المصطافين من عباد الله - 01:29:02

منهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضى منهم سابقا بالخيرات. هذه درجات واقسام الاولىء ما سبق اقسام الناس تجاه هذه الولاية منهم من له ولاية كاملة ثانية من له عداوة كاملة لا ثمن له ولاية من وجهه وعداوة من وجهه اخر - 01:29:23

يجتمع فيه العداوة والولاية نعم كما في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى من عاد لي ولها فقد بارزني بالمحاربة. وما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه. ولا يزال - 01:29:45

عبدتي يتقارب الي بالنواقل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن اني لاعيذنها وما ترددت في شيء انا فاعله. ترددت عن قبض نفس عبدي المؤمن. يكره - 01:30:08

واكره مساعته اللهم صلى وسلم عليه هذا حديث عظيم يسمى بحديث الولي من عادى لي ولها فقد بارزني بالمحاربة وفي هذا خطورة وفظاعة معاداة عباد الله واولياء الصالحين سواء من له سلطة او من ليس له سلطة - 01:30:38

بعض الناس يصرف الحديث اذا من له سلطة لا ياخون الحديث اعظم من ذلك مسخرتك واستهزاؤك بالمؤمنين من من معاداتهم ولهذا توعد الله عز وجل بالمحاربة على ذنوبين هذا ادھما - 01:31:05

وهو معاداة اولىاء الله. الثاني اكل الربا شناعة الظلم فيه في الاموال المورث للظلم في الاعراف القلوب وما تقرب الي عبدي بشيء بشيء احب الي ما افترضته عليه هذا حال من المقتضى - 01:31:29

كما سبق في حديث ظمام ابن ثعلبة فيبني بكر بن وائل فان زاد على الفرائض النواقل التي من جنسها زادت عندئذ ايش ولاية الله له ولا يزال اي مستمرا - 01:31:50

ان لا يزال من افعال ايش؟ الدوام والاستمرار ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل اي مع الفرائض ما هو ببأيادي بالنواقل ويخلص الفرائض حتى يحبه الله جل وعلا في قوله عليه الصلاة والسلام فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها - 01:32:08

ما ترددت في شيء ترددت في خوض نفس عبدي المؤمن لقوله في قبض نفس عبد المؤمن اشارة الى ان هذا ولني لان هذا النفس هذا المؤمن في نفسه تردد الله عز وجل باخذ نفسه لانه يكره الموت والله يكره ان يسيئه - 01:32:35

فيه ان كل مؤمن فهو لله ولني اهل الوحدة والاتحاد قلبا هذا الحديث على معنى اخر. ولهذا يحفظوه الصوفية هذا الحديث يكرره ويحفظونه ان الله يحل فيه يتحد به بعد ما كان منفصلين - 01:32:54

او عند ولاتهم انه لا فرق بينهم بل بما شئ واحد وليس معنى ان الله كنت سمعه وبصره وهذا فهم سازج للحديث ان الله يحل به او يكون الله هو سمعه بعينه تعالى الله - 01:33:16

انما تكون جوارحه سمعا وبصرا ويدا ورجلها في محاب الله لا في مساخطه يحفظها الله عز وجل عليه حتى تكون في محبوباته نعم والولي خلاف العدو. وهو مشتق من الولي. وهو الدنو والتقارب. فولي الله هو من والي الله بموافقته - 01:33:32

والتقرب اليه بمرضاته وهؤلاء كما قال الله تعالى فيهم ومن يتقد الله يجعل له مخرجا. ويرزقه من حيث لا يحتسب. رجع مرة اخرى الى بيان معنى الولي انه خلاف العدو - 01:33:56

لان من المعاني ما تتبين بظدها يظهر حسنها الظد. وبظدها تتبين الاشياء. الاشياء وهذا الموضوع كان حقه ان يقدمه في ذلك الموضوع في اول موضوع الولاية او يؤخر الولاية الى هنا - 01:34:16

وقال انها مأخوذة من الولي وهو القرب ولهذا الناس الان يسمون المطر باسماء. من المطر ما هو؟ ولني اي قرب من المطر الاول وينفع الارض كالذي يرضعها شيئا فشيئا ولهذا يقول الناس هذا ولني - 01:34:37

ليس مطراً كثيراً لكنه قرب من المطر الاول وقرب من نفع الناس بهذا المطر الجديد. نعم قال ابو ذر رضي الله عنه لما نزلت هذه الاية  
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر لو عمل الناس بهذه الاية لكتفهم - [01:34:58](#)

والحديث فيه مقال لكن معناه صحيح من يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب لو عمل الناس بها واوسعتهم في  
اتقاء الله. كيف يتقي الله؟ يتمثل امر الله ويجتنب نهيه - [01:35:21](#)

يبادر الى محبوباته. ويحذر ويبادر عن مساقطه وعقوباته المتقون يجعل الله لهم مخرجاً مما ضاق على الناس. ويرزقهم من حيث  
لا يحتسبون. فيدفع الله عنهم المضار تجلب لهم المنافع ويعطيهم الله اشياء يطول شرحها. يطول شرحها من المكاففات والتأثيرات -  
[01:35:41](#)

ما ذكره حق وفي قوله من المكاففات والتأثيرات فيها نوع اشتباه. ما المكاففات المؤمن يظهر الله جل وعلا له من علمه ما يرى ما لا  
يراه غيره ولها جاء في الحديث اتقوا فراسة المؤمن - [01:36:07](#)

فانه ينظر بنور الله وليس المكاففات هنا الفيوضات التي يدعى بها اهل التصوف والفتوات التي تفتح عليهم من علم الغيب لا  
وفيظات علوم لا يعرفونها العلم اللدني هذا جنوح الى شطحة - [01:36:27](#)  
وصلتهم الى الاتحاد والى الكفر والتأثيرات كذلك منها تأثيرات نافعة ومنها ما تستخدم للتأثيرات المحرمة ولها ما الفرق بين الكرامة  
والخوارق الشيطانية الكرامة اولاً من من الله والخوارق من اين - [01:36:52](#)

الشياطين ثانياً الكرامة تكون لي للمؤمن الذي امن بالرسول اما الخوارق تكون للمؤمن وغير المؤمن للفاجر وللكافر فارق ثالث المؤمن  
لا يغتر بالكرامة ولا يفتخرا بها الا على وجه التحدي لمخالف الرسل - [01:37:17](#)  
لأنها تابعة لمن؟ للمعجزة اما الخوارق فيتحدى بها صاحبها ويفاخر بها الكرامة لا تقع الا عند الحاجة اما الخوارق عند الحاجة كل ما  
بغى استعان بشيطانه هياً له الخارق الشيطان - [01:37:45](#)

لا تكون عند الحاجة ولها من المؤمنين من لم تقع لهم كرامات موضوع الكرامة سيأتي له مزيد بيان في اخر هذه الطحاوية الناس  
عند الكرامة على ثلاثة احوال منهم من اذا جاءته الكرامة - [01:38:11](#)

لم تجد في ايمانه لان ايمانه كامل مثاله يا اخواني من قيل له انه سيموت غداً المؤمن الكامل ما يستطيع يزيد في عبادته ولا لأ عمله  
وعمله نوع ثانٍ وهذا كما وقع للصحابية رضي الله عنهم - [01:38:33](#)  
ومنهم من تقع له الكرامة سترزيد في ايمانه اعلم انها من الله فيزداد بها ايماناً وتعلقاً بالله ومنهم من تقع له الكرامة فتغويه وتلهيه  
ويغتر بها حيث يصاب بما ذهب العجب والغرور - [01:38:55](#)

فهذه الكرامة في حقه ايش؟ منقصة ليست محسنة ويأتي لها ايضاً مزيد بيان في اخر الشرح ان شاء الله نقف على قوله  
رحمه الله واقرئهم اه عند الله واطواعهم واتباعهم للقرآن - [01:39:17](#)

نعم ايه الظالم لنفسه المؤمن الذي قارف معصية او تخلف عن واجب من هو الظالم لنفسه تحت مشيئة الله مرت علينا قبل ذلك احد  
عشر سبباً مسقطاً للعقوبة. منها عذاب القبر. منها بلايا الدنيا - [01:39:37](#)

منها عرصات القيامة منها النار منها العبور على جهنم واعظم ذلك ارحم رحمة ارحم الراحمين نعم له البشري بالايمان قد يعذب  
بحسب هذى بحسب هذا الظلم نفسه قد يعذب ليس هذا على جهة - [01:40:07](#)

انه لا بد ان يعذب كل ظالم لنفسه بالنسبة لモالاة الكافرين متى تكون الكفر اكبر؟ ومتى تكون دون ذلك الموالاة تكون كفراً اكبر اذا  
شاكلهم في دينهم في عبادتهم هذا كفر اكبر وان لم نعلم ما في قلبه - [01:40:28](#)

وتكون الموالاة كفراً اكبر اذا احبهم لاجل دينهم او احب اهزم المسلمين وانكسارهم كحال المنافقين وتكون الموالاة كفراً اصغر اذا  
كانت بمجرد الاعانة والمناصرة ولها مظاهر الكفار ومعاناة على المسلمين - [01:40:53](#)

يمكن نقسمها الى اربعة اقسام الاول ان تكون المظاهر كفر اكبر اذا كان فيها مناصرة من كل وجه او كان فيها حب لظهورهم او كان  
حباً لانكسار المسلمين الكلية ليس لقوم بينه وبينهم عداوة - [01:41:23](#)

فهذا هو تولي المحرم لقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم  
فانه منهم ابن سعدي رحمة الله فسرها بآية سورة الممتحنة - 01:41:47

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم اولياء ايش يلقون اليهم بالمودة الحالة الثانية ان يعين المسلم الكافر ظاهره بطلب رئاسة  
دنيوية لا انه يحب الكفر او يحب هزيمة الاسلام - 01:42:08

انما لامر دنيوي منصب ولاية مال جاه فهذه على الصحيح انها كبيرة من الكبائر ودليلها حديث حاطب بن ابي بلنتعة رضي الله عنه  
فانه كتب الى اهل مكة يخبرهم بمسير النبي صلى الله عليه وسلم اليهم - 01:42:33

كان النبي يريد ان يفجأهم ليأخذهم على غر على حين غرة فجاء الوحي يخبر النبي عليه الصلاة والسلام. فارسل النبي المقداد وعلي  
بن ابي طالب الى امرأة قال تجدونها ضغينة في روضة خاخ - 01:42:58

هي التي تحمل الرسالة اه اشتدر رضي الله عنهم حتى اتوا اتها على هذه الروضة واذا امرأة عجوز ضغينة كبيرة متوجهة الى  
مكة فاناخا بغيرها وقال اخراجي كتاب حاطب الذي دفعه اليك - 01:43:18

ما اعطاني بشيء ما اعطاني شيئاً ما عندي كتاب لها على رضي الله عنه والله ما كذبنا ولا كذبنا لا حنا بتشاذبين عليه ولا كذبنا  
رسول الله وسلم والله لتفرون الكتاب او لا - 01:43:43

ليظهرن شهوة الصدز في عيونهم يفتشونه والعربية ما عليها وشو ؟ عليها سترها وعفافها لما رأت ذلك منهم قالت اليكم تنحوا  
فأخذت الكتاب من قعاس شعرها على على هذا الكتاب - 01:44:06

رجع الكتاب بالمرأة فاخبر فدفعاه للنبي صلى الله عليه وسلم استدعى حاطبا فقال ما حملك على هذا يخبرهم بمسير  
النبي اليهم ما حملك على هذا فقال رضي الله عنه والله ما فعلته يا رسول الله شكا في ديني ولا ردة عن اسلامي - 01:44:29

وانما ما من احد من اصحابك الا له على اهل مكة يد اردت ان يكون لي عليهم يد يراغون بها قراباتي قال صدق عليه الصلاة والسلام  
لو انه فعله ردة وشك في الاسلام لکذبه الرسول - 01:44:53

اخذت عمر الغيرة والحمية قال فلا اضرب عنقها يا رسول الله قال دعه يا عمر هل تعلم انه من اهل بدر ان الله قال اعملوا يا  
اهل بدر ما شئتم فقد غرفت لكم - 01:45:15

لو ان اهل بدر اشركوا يغفر لهم يا جماعة ما يغفر له لو ان ما فعله حاطب يوجب الكفر الاكبر ما شفع له كونه من اهل لان الكفر الاكبر  
والشرك الاكبر لا يغفر - 01:45:31

دل على ان ما فعله كبيرة وانه اراد بها منصبا في الدنيا وهو الجاه ان يراعي اهل مكة قرابات حاطب الحالة الثالثة ان يظاهر المسلم  
الكافر شبه مكره ما هو مكره مئة بالمئة لكن شبه مكره - 01:45:49

فهذا عاصي في المقام الذي له تنصل من اكراه الكفار عليه وغير عاصي المقام الذي هو مكره فيه مثل الان الدول ان لم تفتحوا لنا  
اجواءكم نبدأ بكم نضربيكم - 01:46:11

بكرة الحالة الرابعة ان يناصر ويظاهر المسلم والكافر يعينهم ولا يأثم اذا كان مكرها بكرة ليس له من من الكراهة ممدودة هذا على  
الصحيح اذا صار مكرها لا مناص له من هذا الامر فانه لا شيء عليه - 01:46:30

الا عند الامام احمد رحمة الله في مسألة الامر بالايجاب بالفعل لا بالقول نسأل الله العفو والعافية والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا  
محمد. ما تبني يمين خلاص هنا الباب - 01:46:57

- 01:47:22